

## أهل التفسير [53] الإمام الوحداني وكتابه الوجيز والوسط | د.

### عبد الرحمن الشهري

عبدالرحمن الشهري

هي دعوة يا اخوتي في رحلة في صحبة أئمة التفسير تضحية ونور هداية آية سبقوها إلى التحرير والتنوير تنويري حبيبي عهد الإمام السابق وقتادة ومجاهد وشيوخهم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أيها الأخوة المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في حلقة جديدة من حلقات برنامجكم أهل التفسير - 00:01:03

وسوف اتحدث اليوم عن مفسر من أئمة المفسرين القدماء رحمهم الله رحمة واسعة مفسرنا في هذه الحلقة هو العلامة أبو الحسن علي ابن احمد الواحد النيسابوري وقد ولد مفسرنا في السنة الخامسة والتسعين بعد الثلاثمائة تقريبا - 00:01:17

وتاريخ ميلاد العلامة الوحداني تاريخ تقريبي لانه لم يحفظ عند اهل التراجم تاريخ ولادته ولكن الذي حفظ هو تاريخ وفاته وهو تاريخ اه سنة اربع مئة وثمانية وستين هجرية والذين ترجموا له قالوا انه قد توفي وقد جاوز السبعين - 00:01:43

ولذلك نحن نفترض افتراضا انه قد ولد ثلاث مئة وخمسة وتسعين تقريبا او ثلاث مئة وسبعة وتسعين ثمان وتسعين في هذه الحدود وقد ولد رحمة الله في قرية من قرى نيسابور تسمى اساوة - 00:02:02

وهي التي يذكرونها في كتب السيرة ويقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ولد غاضت بحيرة ساوة وهي البحيرة القريبة من هذه المنطقة التي ولد فيها الإمام علي بن احمد - 00:02:16

اه الواحدى النيسابوري رحمة الله تعالى العلامة الواحدى من المفسرين الموسوعيين الكبار قد اشتهر عند العلماء من أهل التفسير بكتبه الثلاثة في التفسير الوجيز في تفسير الكتاب العزيز والوسط في تفسير القرآن المجيد والبسيط في تفسير القرآن. هذه ثلاثة كتب الوجيز والوسط والبسيط - 00:02:26

ونحن سوف نتحدث في هذه الحلقة عن ترجمته رحمة الله باختصار ثم نتحدث عن كتابه الوجيز والوسط واما كتابه الثالث البسيط في التفسير فهو اوسع كتب التفسير التي صنفها الإمام الواحد رحمة الله ولعله يتيسر لنا ان نفرد حلقة - 00:02:55  
اخرى للحديث عن كتابه الظخم البسيط في تفسير القرآن الكريم. لأن تفسيره البسيط هذا آآ من التفاسير التي ما زالت آآ مخطوطة لم تطبع بعد وقد حقق ولله الحمد في خمسة عشر رسالة دكتوراة. وهو الان تحت الطبع في جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية - 00:03:13

ولعلنا نستضيف احد المحققين في حلقة من حلقات هذا البرنامج سنتحدث عن تفسير البسيط وعن منهجه وقيمه العلمية. اما في هذه الحلقة فسوف نخصصه للوجيز اه الوسيط والامام الغزالى رحمة الله صاحب كتاب احياء علوم الدين قد صنف كتابا ثلاثة في الفقه - 00:03:32

صنف كتاب الوجيز وكتاب الوسيط وكتاب الوسيط في الفقه الشافعى اقتداء بالواحد الذى صنف الوجيز والوسط والبسيط في التفسير. وقد ذكر هذا والامام الغزالى كان ممن يثنى كثيرا على الامام الواحد وعلى علمه بالتفسير رحمة الله عليه - 00:03:51  
علي ابن احمد الواحد كان ابوه رحمة الله من التجار لذلك عاش منقطعا للعلم مكتفيا جواب العيش. والعالم اذا كفى جانب المعيشة فانه يتفرغ لطلب العلم ويبعد فيه في الغالب - 00:04:09

ولذلك الامام الواحد رحمة الله انقطع عن العلم منذ صغره. فبدأ بحفظ القرآن الكريم اه كان ابوه رحمة الله يعيشه على طلب العلم وكذلك اخوانه كان لديه اخوان آآ احدهما الكبير منها عبد الرحمن بن احمد الواحدي وهو اكبر منه واخوه الآخر - [00:04:31](#)

اه سعيد ابن احمد الواحدي وهو الصغير اه عن الامام الواحدي اما عبدالرحمن فقد اشتغل بالعلم بصفة اه خفيفة لم يشتهر كما اشتهر [00:04:55](#) اه كما اشتهر مفسرنا رحمة الله اخوه الاصغر منه - [00:04:55](#)

واما اخوه الاصغر سعيد فقد كان يحضر بعض مجالس العلم الا انه لم يعرف بالعلم وانما عرف بالتجارة كوالده اه واما نسبته الواحدة نسبة الامام الواحد فهي نسبة الى الواحد ابن الدليل ابن مهرة - [00:05:13](#)

وآآ مهرة هو ابن حيدان ويرجع نسبه الى قبيلة قضاعة القحطانية كما ذكر ذلك الكلبي في كتابه نسب آآ معد انقطع الامام الواحد رحمة الله لطلب العلم. فبدأ بطلب علم القرآن الكريم. فحفظ القرآن الكريم واخذه عن شيوخه في آآ نيسابور - [00:05:32](#)

ثم لازم شيخا في اللغة وفي النحو فلازم الشيخ ابا الفضل العروضي واسمه احمد ابن محمد ابن عبد الله النهشلي المعروف بالصفار وكان شيخا للادب في عصره اه حدث عن الاصمي وحدث عن ابي منصور الازهري صاحب تهذيب اللغة - [00:05:55](#)

ابو الفضل العروضي هذا شيخ الامام الواحدي من اخذ اللغة عن الازهري ابي منصور صاحب كتاب تهذيب اللغة الذي اجود المعاجم اللغوية على الاطلاق وقد لازمه الامام الواحدي سنوات عديدة - [00:06:19](#)

كان يذهب اليه مع بزوج الشمس ولا يعود آآ يخرج من عنده الا اذا غربت الشمس. فقرأ عليه اللغة واكثر عليه من قراءة اللغة ومن قراءة دواوين الشعرا قد ذكر الامام الواحدي اه قصة له مع شيخه هذا - [00:06:37](#)

كان الامام الواحد رحمة الله يختلف اليه يوميا. يذهب اليه مع الفجر ولا يخرج من عنده الا مع غروب الشمس قرأ عليه كتب اللغة وقرأ عليه دواوين الشعر وبالغ في قراءة دواوين الشعر - [00:06:57](#)

فقال له شيخه ابو الفضل العروضي يا علي انك قد استنفدت دواوين الشعرا تقرأها علي اما ان لك ان تختلف الى هذا الامام الذي يأتيه الناس من افاق لتقرأ عليه التفسير - [00:07:14](#)

فاني اخشى ان يفوتكم يقصد الشيخ ابو الفضل العروضي الشيخ احمد بن ابراهيم الثعلبي صاحب كتاب الكشف والبيان في تفسير القرآن المتوفى سنة اربعين وسبعين وعشرين هجرية هذا الرجل وهو الامام الثعلبي هذا كان اشهر المفسرين في زمانه في نيسابور - [00:07:36](#)

فشيخ الامام الواحد في اللغة يقول يكفي ما قرأته علي من دواوين الشعر ان الاوان الان ان تذهب الى الشيخ الثعلبي فتقرأ عليه التفسير. فان الناس يأتون اليه من افاق الدنيا لكي يقرأوا عليه التفسير. اخشى ان يموت وانت ما زلت تقرأ عليه - [00:08:02](#)

الشعر فقال له الامام الواحد كلمة بدعة قال له يا امام انما اتوسل بهذا الى ذاك الامام الواحد انا في ذهني ان اذهب اليه وانا انما اقرأ عليك اللغة والنحو وبالغ في قراءة دواوين الشعراء - [00:08:16](#)

لكي اجعلها عدة لي. ووسيلة لي الى اتقان التفسير الذي سوف اقرأه بعد ذلك على الثعلب سبحان الله العظيم كانت كلمة الواحد هذه فعلا تدل على انه كان صاحب منهجهية واضحة في دراسة التفسير - [00:08:37](#)

اتقن اللغة واتقن معرفة الشعر وقراءة الشعر وللمعلومية الامام الواحد من ائمة الادب الكبار الذين يحسنون تذوق الشعر وقراءته وقد يقول قائل وما يدريك ؟ اقول من من جهتين. الجهة الاولى من قراءة كتابه التفسير البسيط الكبير - [00:08:53](#)

فان من يقرأ كتاب التفسير البسيط بالذات يدل يستدل منه على معرفة الامام الواحد بالشعر وحسن تصرفه فيه واستشهاده به واطلاعه عليه والثانية من شرح الامام الواحد لديوان المتنبي فان شرح الامام الواحد لديوان المتنبي يعد في نظرني اجود شروح ديوان المتنبي على الاطلاق - [00:09:10](#)

قد شرحه قبله ابن جني وغيره وشرحه بعده كثير مثل العكري وغيره الا ان شرح الامام الواحدي يعد من افضل شروح ديوان المتنبي ويidel على جودة قريحة الامام الواحدي وحسن البصر بالشعر ونقده - [00:09:34](#)

وقد طبع ديوان الواحد او شرح الواحد لديوان المتنبي. طبع طبعة قديمة بتحقيق المستشرق في مجلد كبير. اه بخط متعب. وطبع

مؤخرا في خمسة مجلدات في دار الرائد. تحقيق الايوبي وغيره - 00:09:52

فاقول ان قول الامام الواحد لشيخ العروظي انما اتوسل بهذا الى ذاك كان في مكانه. فقد انتقل بعد ذلك الامام الواحدي فلازم الامام  
احمد احمد بن ابراهيم الثعلبي - 00:10:07

فأخذ عنه التفسير وقرأ عليه فاصبح الامام الواحدي اشهر من شيخه الثعلبي. واعلم بالتفسير من شيخه الثعلبي. وتأثر به  
كثيرا واخذ عنه كثيرا وكان هو وارث علم الثعلب في تفسير القرآن الكريم. ولذلك تجد تشابها كبيرا بين تفسير الكشف والبيان للشعلب  
وتفسير تلميذه - 00:10:21

آآ البسيط في تفسير القرآن العظيم كما اخذ ايضا آآ عن ابو الحسن القهندوزي وكان ضريرا ولكنه كان من اعلم اهل زمانه بالنحو  
ولطائفه وغواصيه فقرأ عليه النحو ولذلك يقول الامام الواحد في مقدمة تفسير البسيط وهو يذكر هذا - 00:10:44  
الشيخ ابو الحسن القهندوزي قال عاقت عنه قريبا من مائة جزء من المسائل المشكلة وسمعت منه اكثرا مصنفاته في النحو والعروض  
والعلل خصني بكتابه الكبير في علل القراءة المرتبة على كتاب الغاية لابن مهران. ولذلك استفاد الامام الواحدي من كتاب شيخه هذا  
القهندوزي كثيرا - 00:11:05

في توجيهه للقراءات في كتابه البسيط اخذ الامام الواحدي عن عدد كبير جدا من الشيوخ بعد ذلك اه زادوا عن اربعين شيخا. كلهم  
من الشيوخ الذين شهد لهم بالعلم والفضل في - 00:11:25

في تخصصات كثيرة في اللغة وفي القراءات وفي التفسير وفي الفقه وفي الحديث وفي غيرها واما تلامذته فهم كثيرون ايضا.  
ومنهم من روى عنه كتبه آآ كالوجيز وفي غيره وغيرها. اما مذهب الامام الواحدي الفقهي فهو كان على مذهب - 00:11:39  
الامام الشافعي وقد تفقه به وعد من من الفقهاء الذين ينتسبون الى مذهب الشافعي. اثنى عليه العلماء كثيرا الذين له ولذلك يقول  
السبكي يقول في كتابه طبقات الشافعية الكبرى قال كان الاستاذ ابو الحسن واحد عصره في التفسير - 00:11:58

ويقول ابن قاضي شهبة كان فقيها اماما في النحو واللغة وغيرها شاعرا اما التفسير فهو امام عصره فيه والذهبي رحمه الله يقول  
في كتاب سير اعلام النبلاء وفي ترجمة الامام الواحد قال الامام العلامة الاستاذ ابو الحسن صاحب التفسير - 00:12:17  
وامام علماء التأویل كان طویل الباع في العربية واللغات وغيرها من العلماء الذين اه يعني اثنوا عليه ثناء اه كبيرا. ولذلك يقول  
الامام الواحد رحمه الله في مقدمته لكتاب هذه البسيط وهو يذكر استعداده لتصنيف الكتاب - 00:12:37

وهذه فائدة مهمة جدا ايها الاخوة لمن يريد ان يؤلف في تفسير القرآن الكريم الغالب ولا اقول الجميع الغالب في المفسرين  
الذين فسروا القرآن الكريم انهم لم يستغلوا بالتصنيف في التفسير الا بعد ان كبرت اسنانهم وبعد ان تقدمت اعمارهم - 00:12:58  
اصبحوا علماء كبار في اللغات وفي الحديث ودرسوها التفسير وقرأوه كثيرا ثم في في نهاية المطاف يبدأون في التفسير ولذلك  
تجدون بعض العلماء مثل ابن تيمية وغيره من العلماء يشتغل بالتفسير في اخر عمره وربما بعضهم يقول آآ واسفاه على العمر الذي  
قضيته في - 00:13:15

تدبر القرآن وفي غير تفسير القرآن. قد يقول قائل لماذا لم يشتغل بالتفسير من اوله؟ اقول لا تتضح هذه المعاني ولا تتضح هذه  
العظيمة في تفسير القرآن الا بعد ان يتطلع الانسان عمره وخبرته وممارسة العلم آآ ولا يكون هذا الا بعد ان يبلغ من العمر مبلغا -  
00:13:35

وان كان هناك بعض العلماء من اشتغل بالتفسير في بداية عمره تذكرون اني تكلمت في احدى حلقات هذا البرنامج عن الامام آآ<sup>السيوطى</sup> وقلت لكم انه قد اكمل تفسير آآ جلال الدين المحلي وعمره لم يصل بعد الى الثانية والعشرين - 00:13:55  
يقول الامام وحدي في مقدمة تفسيره وهو يصف نفسه واستعداده للتفسير قال واظنني لم الوا جهدا في احكام اصول هذا العلم.  
يعنى اصول علم التفسير حسب ما يليق بزمننا هذا - 00:14:11

وتسعه سنو عمري على قلة اعدادها فقد وفق الله وله الحمد حتى اقتبست كل ما احتجت اليه في هذا الباب من مظانه واخذته من  
معادنه. فهو يقول انا الان اصنف هذا الكتاب - 00:14:26

وقد اخذت العدة وقد اعددت نفسي اعدادا جيدا في تعلم اصول هذا العلم واخذت كل علم من م Paxane ومن شيوخه فيها انا الان اكتب  
هذا التفسير وقد آآ اكتملت التي وعلقي في هذا - 00:14:40

اخذ الامام الواحد في بعض كتب الترجم و قالوا انه كان يطلق لسانه في العلماء السابقين مع انهم لا يذكرون له الا مثلا واحدا ومن  
ومن وجهة نظرني انه كان مصيبا فيه - 00:14:58

الامام الواحد لما عرض عليه كتاب حقائق التفسير لابي عبد الرحمن السلمي له كتاب سماه حقائق التفسير. وابو عبد الرحمن السلمي  
من المتصوفة الذين كتبوا في تفسير القرآن الكريم فغلب على تفسيره حقائق التأويل او حقائق التفسير - 00:15:13  
اه غالب عليه جانب التصوف الغالي. في كثير من جوانبه فخرج به عن المعنى وعن الجادة الصحيحة في التفسير. بل اتي في ما  
يفهم منه والعياذ بالله انه قد يدخل في الكفر وقد - 00:15:33

من الدين والعياذ بالله وهذه شطحات الصوفية تجدونها كثيرا السلمي في كتابه خير وفي كتابه انحراف. لا شك في هذا لمن ينصف  
ويقرأ في الكتاب. الامام الواحد لما قرأ هذا الكتاب ونظر فيه فسأل عنه فقال - 00:15:49  
كلمة قال ان ذلك ان كان ابو عبد الرحمن السلمي ان هذا تفسير للقرآن الكريم فقد كفر به يقول في هذا الكتاب ان كان  
يرى ويعتقد ما يقوله فيه فهو فهذا كفر والعياذ بالله - 00:16:03

فكان ابو عبد الرحمن السلمي في ذلك الوقت له حظوة وله مكانة كبيرة عند الامراء وعند الحكام فلذلك استبشعوا من الامام الواحد  
هذه الكلمة التي قالها في حق كتاب حقائق التفسير الامام الواحد. على كل حال الحديث في هذا موضع اخر الا ان الامام الواحد كان  
مصيبا في كلمته التي قالها وقد قالها عن علم رحمه الله - 00:16:22

الله تعالى ولذلك الامام الذهبي عندما ترجم لابي عبد الرحمن السلمي قال في ترجمته عندما ذكر كتابه حقائق التفسير الذي ذمه  
الواحد هذا قال ليت انه لم يصنفه فإنه تحريف وقرمطة. فدونك الكتاب فسترى العجب - 00:16:43  
واه الى اخره. الشاهد ان الامام الواحد رحمه الله قد اخذ بهذه الكلمة والحقيقة انه مصيّب فيها. اه عاش الامام الواحد كما قلت لكم  
ما يقارب الثلاث والسبعين سنة والاربعة - 00:17:00

سبعين سنة وتوفي رحمه الله ودفن اه في نيسابور سنة اربعين وثمانية وستين للهجرة. مؤلفات الامام الحادي تدل على جلالته  
وفضله ولن اذكر لكم كل المؤلفات. لكن نكتفي باربعة مؤلفات - 00:17:15  
اربعة مؤلفات او خمسة مؤلفات. المؤلف الاول كتابه الظخم البسيط في تفسير القرآن الكريم هذا الكتاب هو اوسع كتبه في التفسير.  
وقد طبع الان هو تحت الطباعة. وفي تصوري انه سوف يخرج هذا الكتاب محققا. في اربعة او خمسة وعشرين مجلدا - 00:17:29  
فهذا ابسط واوسع كتب التفسير والبسيط ليس المقصود به السهل فما هي لغة العامة اليوم اذا قالوا هذا امر بسيط يعني امر سهل  
وانما البسيط في اللغة هو الواسع يقال هذا امر بسيط او مبسوط يعني اذا كان واسعا فالبسيط في التفسير هو اوسع كتبه التي  
صنفها في التفسير - 00:17:46

لكنه قد استبطأ الناس. وقالوا يعني متى تنتهي من الكتاب البسيط؟ فلذلك صنف لهم كتابين مختصرين في التفسير. الاول الوسيط  
اختصره من البسيط وجعله مقدار الربع او اقل من الربع - 00:18:03  
وقد طبع كتاب الوسيط في اربعة مجلدات. والثاني هو كتاب الوجيز الذي طبع في مجلدين وكان يمكن ان يطبع في مجلد واحد لو  
اختصرت العبارات او يعني لو ضيق الخط قليلا - 00:18:20

هذا ثلاثة كتب في التفسير وله كتاب مشهور جدا وهو الذي اشهر كتب الحادي وهو كتابه واسباب النزول او اسباب نزول القرآن  
للعام الحادي. هذا الكتاب اسباب النزول هو اشهر الكتب التي صنفت في اسباب النزول على الاطلاق الامام الواحد وبه عرف الواحد  
وهو اقدم المصنفات التي طبعت للعام الحادي فقد طبع كتابه واسباب النزول - 00:18:34

على هامش آآ بعض كتب التفسير وطبع مفردا ايضا وافضل طبعا كتاب لاسباب النزول هي طبعة السيد احمد صقر التي طبعت في  
دار القبلة بجدة قديما. وطبع طبعة محققة اخيرا للدكتور او الدكتور ماهر - 00:18:54

وهي طبعة جيدة لا بأس بها. وان كانت يعني تخريجاتها ليست بتلك كفت اظن ان الدكتور ماهر سوف يدرس اسانيده دراسة حديثية.

00:19:10

آاظاهرا واما كتابه الخامس الذي اريد ان اذكر لكم فهو شرحه لديوان المتنبي الشرح الواحد لديوان المتنبي يعتبر من اجود شروح المتنبي. وانصحكم بقراءته فهو من اجود مؤلفات الواحد. وهو يدل على - 00:19:24

اه فضله وعلى جلالته. وقد نسب اليه انه له كتب اخرى غير ما ذكرته لكم الكتاب من معانٍ التفسير. الذي ذكره كتابه ذكره الواحد في كتابه في كتاب الوسيط في المقدمة وله كتاب سماه مسند التفسير يذكر انه كتب فيه تفسيراً مسندًا للنبي صلٰى الله علٰيه وسلم وله كتاب مختصر التفسير - 00:19:42

وله كتاب نفي التحريف عن القرآن الشريف وله كتاب فظائل القرآن ومقاتل القرآن ورسالة في البسمة اه احاشي عليها وغير ذلك من كتبه لكن التي طبعت من كتبه هي ما ذكرت لكم. اسباب النزول والوسیط والوجيز وشرح دیوان المتنبي. وسيطبع قريباً باذن الله تعالى كتاب له وهو كتاب - 00:20:01

بسیط في تفسیر اه القرآن دعونا نبدأ بكتاب الوجیز الكتاب الوجیز للامام الواحدی هو آآ اصغر اه کتب التفسیر التي صنفها الامام الواحدی وقد طبع قدیماً على هامش آآ بعض کتب التفسیر. لكنه افرد بعد ذلك بالطباعة وحققه الاستاذ صفوان عدنان داود - 00:20:22

اه وطبعته دار القلم بدمشق والدار الشامية في مجلدين وقد خرجت هذه الطبعة عام الف واربع مئة وخمسة عشر من الهجرة. كتاب وجیز من اصول الكتب المؤلفة في التفسیر مع اختصاره واجازته. وقد الفه الامام الواحد رحمه الله استجابة لرغبات بعض الطلاب. آآ في الحصول على تفسیر كامل للقرآن الكريم - 00:20:47

موجزاً وآآ لذلك لما بدأ في البسيط واستطال الناس هذا الكتاب قال فافردت لهم كتاباً مختصراً اه يكون فيه تعجيلاً للمنفعة لذلك يقول الامام الواحدی في مقدمة كتابه الوجیز هذا قال كنت قد ابتدأت بابداع کتاب في التفسیر لم اسبق الى مثله وطال علي الامر في ذلك - 00:21:09

شرائط تقلدتها وما واجب من حق النصيحة لكتاب الله تحملتها يقصد كتاب البسيط قال ثم استعجلني قبل اتمامه والتقصي عما لزمني من عهدة احكامه نفر متواضع الرغبات منخفض الدرجات كلوا البضائع المزجاة الى ايجاز كتاب في التفسير يقرب على من تناوله ويسهل على من تأمله. من اوجز ما عمل في بابه - 00:21:32

واعظمه فائدة على متحفظيه واصحابه فقد وصف كتابه بأنه آآ موجز وانه يسهل قراءته والانتهاء منه على الطالب ويعد هذا الكتاب المختصر الوجیز في التفسیر من اقدم المختصرات في التفسیر - 00:22:01

من اقدم المختصرات في التفسير ثم جاء بعده تفاسير مثل البيضاوي ومثل آآ الجلايلين وغيرها ولذلك يقول الامام الغزالی اه ما من علم الا وله اختصار واقتصراد واستقصاء ونحن نشير إليها في التفسير والحديث والفقه والكلام لنقيس بها غيره - 00:22:17

يقول هذا في كتابه احياء علوم الدين. يقول كل علم من العلوم فيه كتاب مختصرة ومتوسطة وموسعة فدعونی اضرب لكم امثلة في التفسير هذا كلام الغزالی في كتابه يحيى علوم الدين. قال فالاقتصراد في التفسير - 00:22:40

الاقتصراد في التفسير ما يبلغ ضعف القرآن اي مثله في المقدار كالوجیز للواحد الغزالی يرى ان كتاب الوجیز لايمان واحد يعتبر مثال للمختصر الجيد في التفسير قال والاقتصراد ثلاثة اضعاف القرآن. كالوسیط للواحد. يرى ان الوسيط يعتبر المرحلة الثانية لمن يريد ان يقرأ التفسير - 00:22:54

قال وما وراء ذلك استقصاء يعني ما زاد عن كتاب الوسيط الامام الواحدی فهو يعتبر للمتوسعين والمستقصين في اي علم من العلوم وهو في علم التفسير. وهو وهو يعني ينطبق على البسيط للامام الواحدی. فالامام الواحدی كانه مدرسة - 00:23:18

التفسير لمن اراد ان يستغني بها فيدرس كتاباً وجیز ابتداء ثم اذا اتقنه واجاده فينتقل الى كتاب الوسيط ثم ينتقل بعد ذلك الى الوجیز. كتابه هذا اه في الغالب انه يذكر في تفسيره الاية معتمداً قولها واحداً من الاقوال - 00:23:33

ابن عباس ان وجده او من هو في مثل درجة ابن عباس من الصحابة او من تلامذته من التابعين كما نص على ذلك في المقدمة.

واحياناً نادرة يذكر قولين او اكثر اذا كانت - 00:23:52

اية فيها خلاف بين المفسرين واحياناً يذكر قولين ثم يرجح بينهما او ويختار منها ومنها انه يفسر الكلمة الغريبة باسهل منها واعتمد

المؤلف طريقة تفسير القرآن ان امكن ثم تفسير القرآن بالسنة. وهكذا على منهج المفسرين المعروف. آآ في ذلك - 00:24:02

وايضاً يذكر آآ الناسخ والمنسوخ ويدرك المكي والمدني في بعض الموضع المهم انه يقتصر في تفسيره هذا على بيان المعنى دون

زيادة او نقصان وربما يحتاج منه هذا الى ترجيح قراءة او الحديث عن قراءة او كذا او الاشارة الى مسألة بلاغية باختصار. اذا هذا هو

كتابه - 00:24:23

وجيزة في تفسير الكتاب العزيز. اما كتابه الوسيط في تفسير القرآن المجيد فقد حققه خمسة من الباحثين الدكتور عبدالرحمن عويس

والدكتور احمد غني الجمل والدكتور احمد محمد صبرة. حققوه في رسائل دكتوراه في موضع متفرقة. وبقي منه قطعة بسيطة او

قليلة. فحققتها باحثون في دار الكتب العلمية - 00:24:43

وقد طبع في دار الكتب العلمية في اربع مجلدات. وكان قبل ذلك قد طبع جزء منه في المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في القاهرة

ولكنه لم يكتمل. ولكن هذه الطبعة طبعة جيدة وهي - 00:25:03

يعني الموجودة كاملة في السوق قد خرجت في اربعة مجلدات. كتابه في التفسير الوسيط آآ صنفه رحمة الله للمتوسطين صنفه

رحمة الله للمتوسطين آآ في التفسير. ولذلك يقول وقد سبق لي قبل هذا الكتاب اي قبل الوسيط - 00:25:13

بتوفيق الله وحسن تيسيره مجموعات ثلاثة. في هذا العلم معاني التفسير ومسند التفسير ومختصر التفسير وهذه الكتب التي ذكرها

لم غير موجودة الان. وقد انا كنت اطالب باملاء كتاب في تفسير وسيط ينحط عن درجة البسيط. الذي تجر فيه اذیال الاقوال -

00:25:36

ويرتفع عن مرتبة الوجيز الذي اقتصر على الاقلال والايام تدفع في صدر المطلوب بصروفها على اختلاف صنوفها. قال وساخت نفسي

على فتورها وقريحتي على قصورها بتصنيف تفسير اعفيه من والاكتثار واسلمه من خلل الوجازة والاختصار. واتي به على النمط

الاوسع والقصد الاقوم حسنة بين سينتين ومنزلة بين المنزلتين - 00:25:54

لا اقلال ولا امثال. وفعلاً فقد استطاع في تفسيره هذا ان يتوسع قليلاً في ذكر الاقوال في الاية على وجه الاختصار وربما يرجح ويدرك

ويذكر الاستنباطات ولكنه لا يتوسع فيه في اللغة ولا في القراءات ولا في اقوال ولا في مذاهب الفقهاء كما توسع في كتابه البسيط.

ولذلك هو صنف - 00:26:17

كتابه هذا بعد ان ان صنف الوجيز وبعد ان صنف البسيط او بعبارة اصح اثناء تأليفه لكتاب البسيط جاء كتاب الوسيط هذا مختصراً

فيه مذاهب الفقهاء على وجه الاختصار. فيه مذاهب لغوين على وجه الاختصار. فجاء تفسيراً متوسطاً لمن اراد ان يتوسع في -

00:26:37

تفسيرى آآ ويرتقى درجة بعد الابتداء في التفسير من كتاب الوجيز. ولذلك كتاب الوجيز وكتاب الوسيط يعدان مدرسة الطالب الى

مرحلة متقدمة ينتقل بعدها الى كتاب البسيط ان استطاع ذلك وكتاب البسيط هو من الكتب المتنوعة التي تشبه تفسير الطبرى

وتفسير الجامع - 00:26:58

القرآن القرطبي وهذا هو تفسير الفاتحة من هذا التفسير وهو البسيط. كنت انوى ان اقرأ في مقدمة هذا التفسير لما فيه من النفائس.

لكنني آآ نكتفي بما ذكرته عن كتابي الوجيز وعن كتاب آآ الوسيط في التفسير للامام العلامة علي ابن احمد - 00:27:20

الواحد رحمة الله. واقول ان الامام الواحد رحمة الله من العلماء القلائل الذين اخذوا للتفسير اهبه. وانا اعده مدرسة مستقلة في

التفسير لمن اراد ان يكتفي به يقرأ في الوسيط عفواً يقرأ في الوجيز ثم ينتقل الى الوسيط ثم ينتقل بعد ذلك الى البسيط فسوف -

00:27:37

ويجد الصيد كما يقولون كل الصيد في جوف الفرا ومعه فوق ذلك اسباب النزول الذي اعتمدته العلماء كثيراً. هناك مؤاخذات على

الامام الواحدي يأخذها لديه بعض العلماء وهي انه يذكر بعض الاحاديث الضعيفة والموضوعة احيانا في فضائل السور وقد قلد فيها

للاسف الشديد شيخه الثعلبي لضعفهما في الحديث - [00:27:57](#)

وان كان الواحد افضل من شيخه في الحديث الا انها كالاها فيهم ضعف في علم الحديث والرواية. واما في التفسير فهما عالمان  
جليلان من كبار العلماء في تفسير اسئلة الله سبحانه وتعالى ان يتغمدهما برحمته وان يجزل لهم التواب. ورحم الله الامام الواحد ابي  
الحسن علي ابن احمد الواحدي - [00:28:17](#)

استاذ عصره في علم التفسير على ما صنف وافاد في كتابيه الوجيز في تفسير القرآن العزيز والوسط في تفسير القرآن المجيد الى  
لقاء قادم باذن الله تعالى. مع مفسر اخر استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:37](#)  
في تفسيري منذ تضحية ونور هداية الى التحرير تنويري حبيب امتنا ابن عباس الى عهد الامام السابق بن جرير - [00:28:57](#)